غير الحاصل حاصلا، حتى إذا حكم الحس بخلافه غلطه تارة واستخرج له محملا أخرى(١) . كما قال المعرى(٢) :

ما سرت إلا وطيف منك يصحبنى سرى أمامى وتأويباً على أثرى(٣)

[٤٧ط] أى لكثرة ما أناجيك انتقشت فى خيالى، فأعدك فى الليل بين يدى مغلطاً للبصر لعلة الظلام ، وأعدك فى النهار خلفى لما لم يتيسر لى تغليطه لوجود الضياء .

وإما لقصد الكناية [أو] الاحتراز عن صورة الأمر كما يقول العبد : ينظر المولى إلى ساعة .

وإما غير ذلك من لطائف الاعتبارات . والله أعلم .

---

(١) محملا أخرى : كذا بالمخطوطة .

(٢) ديوان سقط الزند جـ١ ص١١٨ ، المفتاح ص ٣٢٥ ، الإيضاح ص ١٨٣ ، شرح عقود الجمان ص ٨٢٩ .

(٣) السرى : سير الليل .

التأويب : سير النهار أو الرجوع من السفر .